



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق - كلية الاقتصاد

التمويل الزراعي (واقع وتحديات) مدخل للبدء في مرحلة إعادة البناء

وائل الهرش
ماجستير في الاقتصاد - جامعة دمشق

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأكاديمي
"مساهمات اقتصادية في إعادة البناء في سورية"

2018/12/18

1- أهمية القطاع الزراعي في سورية

2- مفهوم التمويل الزراعي

3- مصادر التمويل الزراعي

4- البنك الزراعي التعاوني في سورية

مقترحات وتوصيات

1- أهمية القطاع الزراعي في سورية

إهمال القطاع الزراعي

اختناقات وعبئ على النشاط
الاقتصادي العام

اعتماد سياسة النمو المتوازن + الاهتمام الفائق
بالزراعة

فوائض كبيرة

الانتقال من مرحلة العجز إلى مرحلة
البحث عن أسواق للتصدير

يعرف التمويل الزراعي على أنه توفير أنواع متعددة من الخدمات مكرسة لدعم الأنشطة الزراعية داخل وخارج المزرعة والأعمال التجارية بما في ذلك توفير المدخلات ، والإنتاج ، والتوزيع ، والبيع بالجملة ، والتصنيع والتسويق.

وعرفه تاندون ودهنديال (1962) التمويل الزراعي "كفرع من الاقتصاد الزراعي ، والتي تتعامل مع الموارد المالية المتعلقة بالفرد والوحدات الزراعية.

ويعرفه موراي (1953) التمويل الزراعي بأنه "دراسة اقتصادية لاقتراض الأموال من قبل المزارعين ، وتنظيم وتشغيل وكالات الإقراض الزراعي ومصحة المجتمع في الائتمان للزراعة".

ويمكن تعريف التمويل الزراعي بأنه الكيفية التي بواسطتها يمكن الحصول على رأس المال و استعماله في القطاع الزراعي . أي انه يبحث في الطرق و الوسائل التي يمكن بواسطتها تجميع رأس المال الذي تحتاجه الزراعة و في أفضل الطرق لاستعمال رأس المال في الإنتاج و التسويق الزراعي.

1-3: المصادر الداخلية للتمويل
الزراعي

2-3: التمويل الزراعي التعاوني

3-3: مصادر خارجية للتمويل
الزراعي

3- مصادر التمويل الزراعي

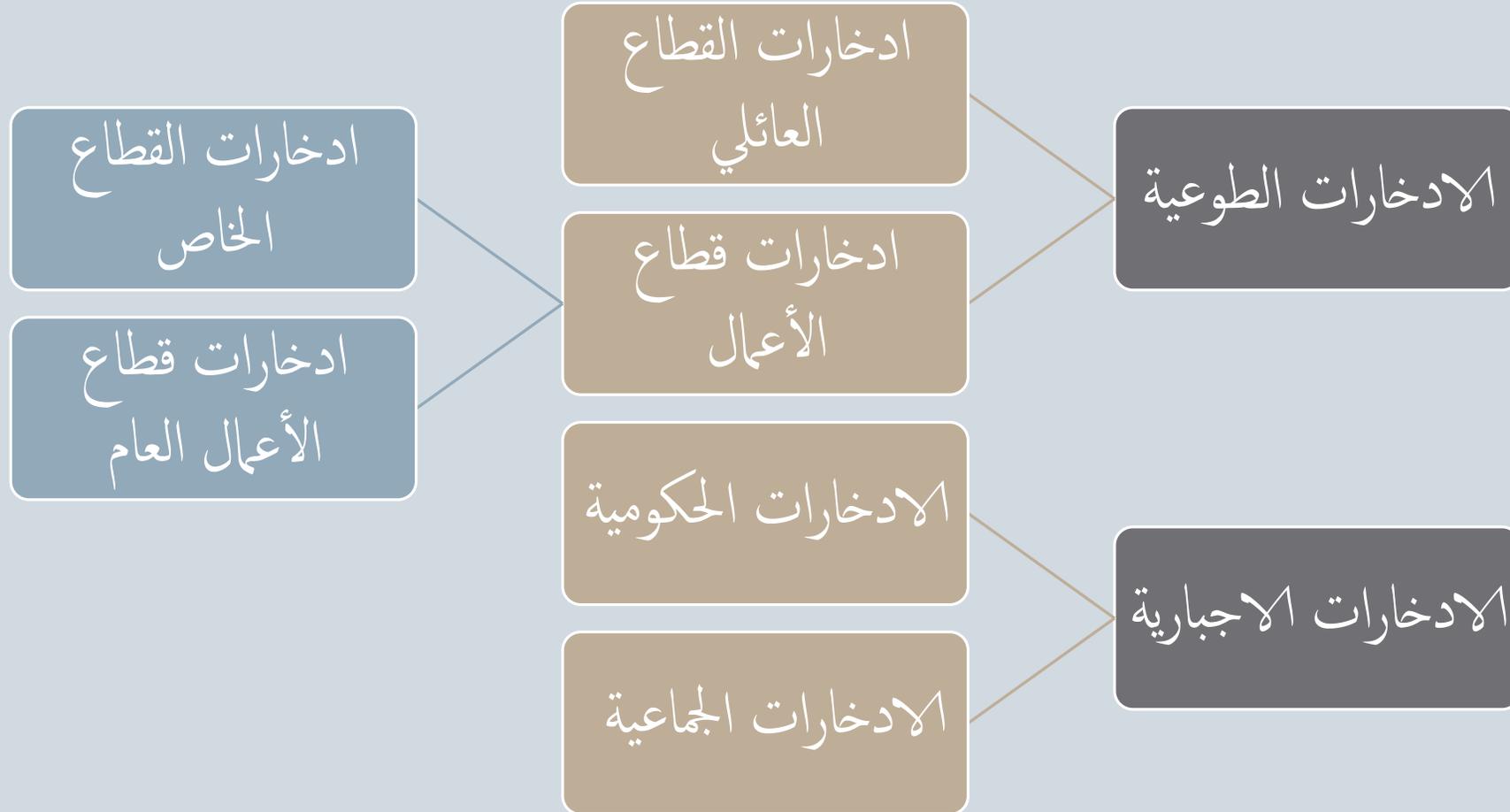
1-3: المصادر الداخلية للتمويل الزراعي:

1-1-3: أنواع الادخارات

2-1-3: مزايا التمويل من مصادر داخلية

3-1-3: التحديات التي تواجه هذا النوع من التمويل

1-1-3: أنواع الادخارات:



2-1-3: مزايا التمويل من مصادر داخلية:

- الحرية في اتخاذ القرارات وعدم التبعية المالية خصوصاً إذا اعتمدنا على مصادر تمويل خارجية.
- يتمتع التمويل الذاتي بالمرونة وعدم الخضوع لشروط قاسية .
- وتنفيذ الاستثمارات مهما كانت خطورتها وربحيتها إذ يمكن النظر من قبل الممول في هذه الحالة إلى الناحية التنموية والتي لا ينظر إليها بأنواع التمويل الأخرى التي سنذكرها فيما بعد بهذا البحث.

3-1-3: التحديات التي تواجه هذا النوع من التمويل:

تحديات موضوعية

تحديات ذاتية

3-2: التمويل الزراعي التعاوني (تعريف وأهمية):

3-2-1: تعريف التمويل الزراعي التعاوني:

يعني التمويل الزراعي التعاوني بمفهومه الواسع توفير الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع الزراعية الفردية أو الجماعية ضمن إطار التنظيم التعاوني.

3-2-2: أهمية التمويل الزراعي التعاوني:

- تبسيط عمليات التمويل وتيسير القروض.
- توفير الكثير من الجهد والمال على المقترض.
- ضالة الفائدة المفروضة على القروض.
- مراقبة القروض والتأكد من أنها صرفت في الغايات التي أعطيت من أجلها دون أي نفقات إضافية.

3-3: مصادر خارجية للتمول الزراعي

1-3-3: مصادر التمويل الخارجية

2-3-3: التمويل الدولي

3-3-3: البرنامج الاستشاري العالمي في مجال التمويل الزراعي التابع
لمؤسسة التمويل الدولية

4-3-3: مخاطر التمويل الخارجي

1-3-3: مصادر التمويل الخارجية:

الاقطار عادة تلجأ إلى هذه المصادر حينما تعجز المصادر الداخلية آنفة الذكر عن توفير المستوى المطلوب من الادخارات المحلية لمواجهة الطلب المحلي. وتصنف مصادر الخارجية للتمويل إلى قنوات رئيسية هي:

- حصيلة الصادرات.
- الاستثمارات الاجنبية.
- المساعدات الخارجية.
- القروض الخارجية.
- أسواق المال الدولية.

2-3-3: التمويل الدولي

• مصادر رسمية ثنائية

• مصادر اقليمية ودولية متعددة الأطراف

3-3-3: البرنامج الاستشاري العالمي في مجال التمويل الزراعي التابع لمؤسسة التمويل الدولية:

يتمثل الهدف من البرنامج الاستشاري العالمي في مجال التمويل الزراعي التابع لمؤسسة التمويل الدولية في تعزيز توافر التمويل الزراعي في محفظة عملاء مؤسسة التمويل الدولية على مستوى العالم ، من خلال الترويج للمنتجات المناسبة لتخفيف المخاطر وبناء المهارات اللازمة ، ويركز البرنامج على ثلاثة مجالات عمل رئيسية :

- بناء قدرات المؤسسات المالية للتعامل في مجال التمويل الزراعي.
- ربط المؤسسات المالية بسلاسل التوريد المستدامة.
- ربط التأمين بالتمويل الزراعي.

4-3-3: مخاطر التمويل الخارجي:

□ للمؤسسات الدولية أدوار مشبوهة.

□ تعمل على تكريس تبعية الدول الفقيرة للغنية.

4: البنك الزراعي التعاوني في سوريا

4-1: البنك الزراعي التعاوني «نشأة ومهام»

4-2: تراجع دور المصرف الزراعي في الفترة ما قبل الحرب على سوريا

4-3: البنك الزراعي التعاوني خلال مرحلة الحرب

4-4: البنك الزراعي التعاوني في مرحلة إعادة البناء

4-5: توجيه التمويل نحو منتجات رئيسية

4-6: مقترحات في إصلاح المصرف الزراعي التعاوني

4-1: عن البنك الزراعي التعاوني (نشأة ومهام):

اعتبر المصرف الزراعي التعاوني أقدم المصارف السورية العاملة فقد تأسس عام 1888.

ويمكن إجمال خدمات المصرف الزراعي التعاوني السوري بما يلي:

- القيام بجميع عمليات الإقراض والتسليف الزراعي النقدي والعيني لكافة القطاعات الاقتصادية.
- تشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية.
- تشجيع التوفير الزراعي وقبول جميع الودائع.
- تشجيع المنتجين الزراعيين على تطوير عمليات الاستثمار للموارد الطبيعية الزراعية بشكل أفضل كاستخدام المكننة بهدف زيادة المردود.

2-4: تراجع دور المصرف الزراعي في سورية في الفترة ما قبل الحرب على سورية:

- وجود تراجع حقيقي في مقدار القروض المقدمة من المصرف الزراعي على اختلاف أنواعه.
- وجود تراجع حقيقي في مقدار القروض المقدمة من المصرف الزراعي على اختلاف غاياتها.
- وجود تباين كبير في القروض الممنوحة للمحافظات من قبل المصرف الزراعي التعاوني.
- وجود تراجع حقيقي في مقدار القروض المقدمة من المصرف الزراعي.

3-4: البنك الزراعي التعاوني خلال مرحلة الأزمة:

انقطعت القروض بشكل كامل منذ 2012 باستثناء القروض الخاصة بالخطة الزراعية للمحاصيل الاستراتيجية وقروض تربية الفروج.

4-4: البنك الزراعي التعاوني في مرحلة اعادة البناء:

سيتم استئناف التمويل لخدمات الموسم الزراعي للمحاصيل الرئيسية كالقمح والشعير، بالإضافة إلى المحاصيل الطبية والعطرية على أن يتم التمويل لمستلزمات الإنتاج كالبذار والأسمدة والأكياس فقط

4-5: توجيه التمويل نحو منتجات زراعية رئيسية:

علينا أن نركز على منتجات زراعية تشتهر بها سورية ومن أبرز هذه المنتجات هي القطن (غزول وأنسجة) والتي تميزت سورية بتصديرها ودرت على الميزانية أرباح كبيرة.

جدول (1) يوضح مجاميع أهم الصادرات السورية بملايين الليرات السورية

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	
35357	38380	53066	58647	83562	80382	17964	14612	غزول و أنسجة
41734	44988	45795	29572	48882	33536	9249	8984	ثمار وخضار ومحضراتها
203	5720	3682	31153	15376	8973	8174	7601	قطن خام
16817	23958	28100	30373	20839	13553	10438	9875	حيوانات حية و لحوم
12486	9365	6461	17204	2172	3235	2761	35522	الفوسفات
1079	1089	863	1776	4083	3285	897	815	الجلود (عدا جلود الفراء)
1158	2816	918	2535	6672	599	1573	1298	العدس
60	151	275	204	124	184	167	126	التبغ
1	287	19	2277	2807	10	348	136	حنطة

يوضح الجدول السابق أهمية الغزول والأنسجة بالتصدير ويلاحظ تفوق إيراداته عن باقي المنتجات الزراعية الأخرى وذلك نظراً لتوفر مزايا تنافسية في الأنسجة السورية

جدول (2) يوضح انتاج بذرة القطن في الدول العربية المصدر المنظمة العربية للتنمية الزراعية

Country	2015	2014	2013	متوسط الفترة 2012-2008	الدولة
Tunisia E	1.30	1.26	1.26	1.48	تونس E
Sudan	105.30	105.30	85.15	97.01	السودان
Syria	105.59	105.59	109.91	401.15	سوريا
Somalia	4.23	4.48	4.48	5.43	الصومال
Iraq	23.00	23.00	28.00	20.66	العراق
Egypt	83.33	163.82	133.92	190.92	مصر
Morocco	0.14	0.13	0.13	0.20	المغرب
Yemen	11.99	11.90	13.55	15.08	اليمن
Total	334.88	415.48	376.40	731.93	الجملة

يبين الجدول 2 تفوق سورية على باق البلدان العربية في انتاج بذرة القطن وحتى مع دخولنا في الأزمة ولكن يلاحظ تراجع الانتاج في فترة الحرب على سورية ولكن رغم ذلك بقيت سورية في صدارة المنتجين.

جدول (3) يوضح مساحة واثنتاجية واثنتاج القطن الزهر في الدول العربية المصدر المنظمة العربية للتنمية الزراعية

Country	2015			2014			2013			متوسط الفترة 2012-2008			الدول
	الاثنتاج Prod.	الاثنتاجية Yield	المساحة Area	الاثنتاج Prod.	الاثنتاجية Yield	المساحة Area	الاثنتاج Prod.	الاثنتاجية Yield	المساحة Area	الاثنتاج Prod.	الاثنتاجية Yield	المساحة Area	
Sudan	162.00	1999	81.06	162.00	1999	81.06	44.54	599	74.34	91.38	1078	84.76	السودان
Syria	590.00	3688	160.00	592.65	3525	168.15	592.65	3525	168.15	617.34	3607	171.17	سوريا
Somalia E	1.93	846	2.28	1.96	848	2.31	1.96	848	2.31	1.48	641	2.31	الصومال E
Iraq	18.00	1440	12.50	18.00	1358	13.25	18.00	1358	13.25	28.40	1993	14.25	العراق
Egypt	160.25	1584	101.16	307.87	1986	155.05	252.50	2097	120.42	381.04	2493	152.86	مصر
Morocco	0.90	5294	0.17	1.00	5000	0.20 ^E	1.00	5000	0.20 ^E	1.00	5000	0.20	المغرب
Yemen	18.00	1206	15.00	18.12	1206	15.02	20.56	1158	17.76	23.29	1222	19.06	اليمن
Total	951.08	2555	372.17	1101.60	2532	435.04	931.21	2349	396.43	1143.93	2573	444.61	الجملة

يوضح الجدول 3 انتاج واثنتاجية ومساحة لإنتاج القطن الزهر في سورية ويبين الجدول تفوق سورية عن باقي الدول العربية في هذا المنتج رغم التراجع في المساحة والاثنتاج والاثنتاجية خلال سنوات الحرب على الجمهورية العربية السورية

4-5: توجيه التمويل نحو منتجات زراعية رئيسية:

إن تركيز البنك الزراعي التعاوني السوري على تمويل انتاج القطن بشكل رئيسي يعد ضرورة تنموية ناهيك عن قلة موارد البنك الزراعي واتساع مهامه فكما أن أعلى صادرات كوبا هي السكر الخام (371 مليون دولار) ، التبغ المدلفن (259 مليون دولار) وكما تقدم هولندا نسبة تقدر بحوالي 40.3% من الإنتاج العالمي للورود، والتي تعود على البلاد " بـ 3.2 مليار دولار أميركي" ، يمكن أن يلعب القطن هذا الدور في بلدنا سورية.

توصيات ومقترحات

❖ مقترحات في اصلاح المصرف الزراعي التعاوني:

- زيادة نسبة القروض المتوسطة والطويلة الأجل، لما لها من دور بارز في عملية التنمية الزراعية الاستراتيجية.
- تطوير السياسات التمويلية وطريقة اعطاء القروض.
- خلق المرونة للمزارع في اختيار نوعية القرض سواء نقداً أو عيناً أو غير ذلك.
- العمل على استفادة جميع المحافظات من تمويل البنك الزراعي بتحقيق العدالة بتوزيع فوائد البنك.
- تركيز المصرف الزراعي على منتجات رئيسية تحقق سورية بها مزايا تنافسية وذلك لقلّة الموارد.

توصيات ومقترحات

❖ مقترحات في اصلاح المصرف الزراعي التعاوني:

- تطوير البنك الزراعي لأدواته وذلك فيما يخص تطوير التسويق عبر استحداث أدوات مالية مناسبة يكون لها أثر ايجابي على الأسعار وذلك لما تحققة من استقرار في الأسعار من خلال عمليات البيع الآجل ونمو العقود والخيارات وهذا يؤدي إلى:
 - أولاً: السماح بالقيام باستثمارات كبيرة بالجانب الزراعي.
 - ثانياً: تخفيض خسائر ما بعد الحصاد.

توصيات ومقترحات

❖ مقترحات لمصادر التمويل الزراعي :

إن تقييم مصادر التمويل جميعها يضعنا أمام احتمالات عديدة وأمام مزايا وسلبيات لكل نوع من انواع التمويل، صحيح أننا نفضل المصادر الداخلية للتمويل لانخفاض تكلفتها وسلبياتها بالمقارنة مع غيرها إلا أن قطاع البنوك والقطاع المالي بشكل عام لم يثبت قوته خلال فترة الازمة مما يصعب إمكانية التعويل عليه، إلا أنه مع اتباع اصلاحات سريعة وهيكلية في هذا القطاع يمكن عندها الاعتماد عليه، لذلك يجب الاعتماد على المصادر التمويلية المختلفة (خارجية - داخلية... الخ) على حد سواء وذلك باتخاذ الحذر من مخاطر كل تمويل والعمل على الاستفادة القصوى من مزايا كل نوع.